

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 285 رَدُّ جَمِيعِ الْمَبِيعِ وَإِذَا كَانَ بَعْدَ الْقَبْضِ وَكَانَ لَيْسَ فِي تَقْرِيقِهِ ضَرَرٌ يُرَدُّ الْمَعْيِبُ فَقَطْ أَمْ لَا إِذَا كَانَ فِي تَقْرِيقِهِ ضَرَرٌ فَلَا زَمَ إِمَّا قَبُولُ الْمَبِيعِ كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ . 29 - إِذَا أُخِذَ بَعْضُ الْمَبِيعِ بِالسَّتَحْقَاقِ قَبْلَ الْقَبْضِ فَلِلْمُشْتَرِي وَسْخُ الْبَيْعِ فِي الْبَاقِي أَمْ لَا قَبْلَ الْقَبْضِ فَإِنْ كَانَ أَخَذَ الْبَيْعَ يُورَثُ عَيْبًا فِي الْبَاقِي فَلِلْمُشْتَرِي وَسْخُ الْبَيْعِ وَإِلَّا فَلَا . 30 - إِذَا طَهَرَ عَيْبٌ فِي بَعْضِ الْمَكِيلَاتِ أَوْ الْمَوْزُونَاتِ فَلِلْمُشْتَرِي رَدُّ الْجَمِيعِ . 31 - إِذَا طَهَرَ فِي الْحِنْطَةِ وَأَمْثَالِهَا مِنَ الْحُبُوبِ تُرَابٌ فَإِنْ يَسِيرًا عَفِيَ وَإِنْ كَثِيرًا فَلِلْمُشْتَرِي مُخَيَّرٌ وَإِذَا طَهَرَ فِي الْبَيْضِ وَنَحْوِهِ ثَلَاثُ فِي الْمَائَةِ فَاسِدَةٌ فَمَعْفُوءٌ عَنْهُ وَإِنْ أَكْثَرَ بَطَلَ الْبَيْعُ فِي الْجَمِيعِ . 32 - إِذَا كَانَ لَا يُنْتَفَعُ بِالْمَبِيعِ فِي شَيْءٍ فَالْبَيْعُ بَاطِلٌ . - * * * * (الْمَادَّةُ 336) : الْبَيْعُ الْمُطْلَقُ يَقْتَضِي سَلَامَةَ الْمَبِيعِ مِنَ الْعُيُوبِ يَعْنِي أَنَّ بَيْعَ الْمَالِ بِدُونِ الْبِرَاءَةِ مِنَ الْعُيُوبِ وَبَلَا ذِكْرٍ أَوْ نَزْهٍ مَعْيِبٍ أَوْ سَالِمٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْمَبِيعُ سَالِمًا خَالِيًا مِنَ الْعَيْبِ . يَعْنِي بِالْبَيْعِ الْمُطْلَقِ مَا لَا تُشْتَرِطُ فِيهِ الْبِرَاءَةُ مِنَ الْعَيْبِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا صُرِّحَ فِيهِ بِسَلَامَةِ الْمَبِيعِ مِنَ الْعُيُوبِ وَهَذَا الْمُرَادُ مِنَ الْبَيْعِ الْمُطْلَقِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ مَا وَرَدَ فِي الْمَادَّةِ (64) وَلَا مَا وَرَدَ فِي الْمَادَّةِ تَيْنِ (251 و 285) لِأَنَّ الْأَصْلَ سَلَامَةُ الْمَبِيعِ مِنَ الْعُيُوبِ وَلِأَنَّ ذَلِكَ وَصْفُ مَرْغُوبٍ فِيهِ عَادَةً وَعُورُفًا فَكَأَنَّهُ بِمُقْتَضَى الْمَادَّةِ 43 قَدْ شُرِطَ فِي الْعَقْدِ . فَإِذَا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ السَّلَامَةُ فِي الْمَبِيعِ كَانَ الْمُشْتَرِي مُخَيَّرًا حَتَّى لَا يَضُرَّ بِاللِّزَامِ بِشَيْءٍ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَلِذَلِكَ تَكُونُ السَّلَامَةُ مِنَ الْعَيْبِ كَأَنَّهُمَا شُرْطَتَا فِي الْعَقْدِ فَبَيْعٌ مَا فِيهِ عَيْبٌ بَغَيْرِ بَيَانِ الْعَيْبِ تَغْرِيرٌ وَحَرَامٌ وَمَمْنُوعٌ فَلِذَلِكَ إِذَا أَرَادَ شَخْصٌ بَيْعَ مَالٍ فِيهِ عَيْبٌ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ الْعَيْبَ لِلْمُشْتَرِي كَأَنْ يَقُولَ لَهُ إِنَّ فِي

هَذَا الْمَالَ الْعَيْبُ الْفُلَانِيَّ - فَإِذَا أَرَدْتُ فَخُذْهُ عَلَى عَيْبِهِ -
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُشْتَرِي يُرِيدُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْبَائِعِ ثَمَنًا
فِيهِ عَيْبٌ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ الْعَيْبَ كَأَنْ يُبَيِّنَ
نُقْصَانَهُ وَزَوْدَهُ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْفِيَ عَيْبَهُ وَيَزْعُمَ سَلَامَتَهُ
تَرَوْيَجًا لَهُ (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ 91) . (مَجْمَعُ الْأَنْهَارِ . دُرُ
الْمُخْتَارِ) . . - * * * * (الْمَادَّةُ 337) : مَا بَيَعَ مُطْلَقًا إِذَا
بَيَعَ وَفِيهِ عَيْبٌ قَدِيمٌ يَكُونُ الْمُشْتَرِي مُخَيَّرًا إِنْ شَاءَ رَدُّهُ
وَإِنْ شَاءَ قَبِلَهُ بِثَمَنِهِ الْمُسَمَّى وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُمَسِّكَ الْمَبِيعَ
وَيَأْخُذَ مَا نَقَصَهُ الْعَيْبُ وَهَذَا يُقَالُ لَهُ خِيَارُ الْعَيْبِ . أَنْ
يَكُونَ الْمُشْتَرِي مُخَيَّرًا عَلَى التَّسَرُّخِي بَعْدَ رُؤْيَا الْعَيْبِ '
اُنْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ 341 ' وَلَا يَتَّخِذُ خِيَارُ الْعَيْبِ إِلَّا بِشُرُوطٍ
ثَمَانِيَّةٍ : 1 - أ - لَا يَرَى الْمُشْتَرِي حِينَ الشَّرَاءِ وَالْقَبْضِ ذَلِكَ
الْعَيْبَ وَإِذَا رَأَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ عَيْبٌ عِنْدَ
التَّجَارِ . 2 - أ - لَا تَحْصُلُ حَالُ تَدَلُّ عَلَى رِضَاهُ بِالْمَبِيعِ بَعْدَ
اطِّلَاعِهِ عَلَى الْعَيْبِ . 3 - أ - لَا يُشْتَرَطُ فِي الْبَائِعِ بَرَاءَةُ
الْبَائِعِ مِنْ دَعْوَى الْعَيْبِ . 4 - أَنْ يَكُونَ الْعَيْبُ قَدِيمًا .